



د. شكري عرّاف أنماط الدفن في فلسطين

"مَنْ لا قبر له، لا وطن له"



دار راية للنشر

د. شكري عرّاف

أنماط الدفن في فلسطين

دار راية للنشر

أنماط الدفن في فلسطين

«خاف الإنسان على نفسه بعد الموت. حفر لمواته حُفراً عميقة، غطاها بالحجارة، بالتراب أو بالرمل، خوفاً عليهم من الحيوانات الضارية. بعد أن توصل الإنسان إلى بناء المقابر من الحجر أو المواد الصلبة، أطلق على اسم هذه المقابر الجماعية، مصطلحات: قبور العصور المختلفة القديمة، القبور الشمسية، القبور الفلسطية، القبور الرومانية والبيزنطية، قبور العرب (أي البدو)، قبور النور، قبور الشهداء، قبور القرى وقبور المدن.

خشى الإنسان الفلسطيني، كغيره أن تتفكك العلاقات الأسرية، التي تتمثل بالعائلة البيولوجية، بالعائلة الممتدة، ثم بالحمولة. فكّر في إبقاء العلاقة بين هؤلاء الأفراد في هذه المجموعات، وإذا بعقله يفتتح عن بناء مبانٍ تتسع لأفراد هذه المجموعات، منها: القُستقية، الحُشخاشية، الدياس، المرقد والخ...

بعد عملية تحلل الأجسام وبقاء العظام، جمعها معاً ليضمن استمرارية العلاقة بين أفراد هذه المجموعات حتى بعد الموت.

وأخيراً، أحصينا كل مقابر فلسطين وسجلناها في القرى التي أقامتها، وذلك بناء على نظام ألفبائية، فكان من المهم للفلسطيني بناء القبر، بالنسبة له، «فمن ليس له قبر ليس له وطن».

د. شكري عرّاف



9 789953 031032 >

العلاف: افة الريح في الاسطورة الكتابية



دار راية للنشر

www.palms-news.com

نخيل نيوز / خاص

عن "دار راية للنشر والترجمة في حيفا والشارقة، صدر اليوم كتاب جديد للدكتور شكري عرّاف، بعنوان "أنماط الدفن في فلسطين".

في عمله الجديد، يبحث د. عرّاف في موضوع "الموت"، بوصفه السرّ الأكبر للحياة الإنسانية، متتبّعاً الأنماط التي اعتمدها الحضارات المختلفة في فلسطين، وطرقها في دفن موتاهم، رابطاً بين أنماط الدفن هذه، وبين العالم العقائدي والروحي للثقافات التي ازدهرت وانتجت على ارض فلسطين.

ورغم أن الجهد البحثي الكبير للدكتور عرّاف في تتبع موضوع بحثه يبدأ من العصور التاريخية السحيقة، فإنه يركّز على رؤية الديانات التوحيدية الثلاث للموت، باعتباره رحلة انتقال إلى "عالم آخر"، اعتماداً على الآثار والمدافن المختلفة، التي تعود لعصور وحقب تاريخية متعددة، والموجودة على كامل الأرض الفلسطينية. هكذا يخصص الباحث فصلاً لرؤية كل من اليهودية والمسيحية والإسلام للموت، عبر استخلاص هذه الرؤية، بالتوازي، من الكتب المقدسة للديانات التوحيدية، ومن احصاء غير مسبوق للمقابر والمدافن والأضرحة المنتشرة في البلاد، ودراسة أشكالها وعلامات وشواهدا وإشاراتا.

ولأنّ هدف الدراسة ومبتغاها هو الاحتفاء بالحياة، وبتعامل الإنسان مع لغز الفناء المحيّر، يخصص د. عرّاف فصلاً مكتملاً لدراسة الجوانب الاجتماعية في الوفاة. هكذا يتتبّع طقوساً وعبادات ومعتقدات كثيرة، في الديانات التوحيدية، تخصّ الاحتضار والوفاة والوداع والدفن، والطقوس التي تقام، ومعناها، المستحب منها دينياً والمكروه، وتقاسم الادوار الاجتماعية بين الجنسين، مروراً بذكر أنواع الأطعمة والقرابين التي توزع عن "روح" الموتى ومكوناتها وطريقة صنعها.

ويرى د. عرّاف في تقديمه للكتاب أن وضع الفلسطينيّ اليوم، والمقتلة المتواصلة منذ أكثر من سنة في غزة وغير مكان في فلسطين، يدفعه إلى اعتبار ان امتلاك الانسان قبراً في وطنه إنما هو علامة حياة وبقاء، لذلك اختار ان يضيف عنواناً فرعياً هو: "مَنْ لا قبر له، لا وطن له".

نخيل نيوز

تجدد الإشارة أن هذا الكتاب هو الإصدار الثاني للدكتور شكري عراف الذي يصدر عن دار راية للنشر، بعد كتاب "الخبز في فلسطين" الذي صدر بتأليف مشترك بين د. عراف والباحثين اسكندر عطية وماري زيتون.